إجتماع المتزوجين

تصدر عن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

العدد 180 الجمعة 5 أبريل 2024 الموافق 27 برمهات 1740 ش

الجالس فوق الشاروبيم
اليوم ظهر فى اورشليم
راكبا على جحش بمجد عظيم
وحولة طقوس نى انجيلوس

في إثْر خطواته في أيام أسبوع الآلام

لنيافة الأنبا متاؤس

تحاول الكنيسة في هذا الأسبوع من خلال القراءات والطقوس أن تتبع خطوات السيد المسيح خطوة خطوة وحادثة حادثة في حياته خلال أسبوعه الأخير على الأرض. تعطي الكنيسة لكل يوم من أيام هذا الأسبوع اسمًا أو عنوانًا تدور حوله كل قراءات اليوم، وهي كالآتي:

أحد الشعانين: يوم الظفر.

حيث دخل المسيح أورشليم والهيكل كملك ظافر منتصر وحوله التلاميذ والجموع يهتفون "أوصنا مبارك الآتي باسم الرب" حتى ارتجت المدينة كلها قائلة من هذا (مت21: 10) ولما دخل الهيكل عمل بعض المعجزات "تقدم إليه عمي وعرج في الهيكل فشفاهم"(مت 21: 14).

الاثنين: يوم السلطان

حيث ظهر سلطانه واضحًا في لعن التينة التي يبست في الحال (مت 21: 19) وفي طرد الباعة والتجار من الهيكل (مر 11: 15).

الثلاثاء: يوم الصدام

ظل الرب طيلة يوم الثلاثاء يعلم في الهيكل وكان الكتبة والفريسيون والصدوقيون يحاورونه في غيظ وحقد طالبين أن يمسكوا عليه كلمة خاطئة حتى يقبضوا عليه فسألوه عن القيامة العامة وعن الوصية الأولى وعن الجزية هل يعطونها لقيصر أم لا، وقد أجاب الرب على جميع أسئلتهم بحكمة وإقناع ولم يستطيعوا أن يصطادوه بكلمة ثم حذر الناس من تعاليمهم الفاسدة (مر 11) وقال الرب بعض الأمثال التي تظهر فسادهم وهلاكهم وهي أمثال الابنين، والكرامين، وعرس ابن الملك (مت 21، 22) والعذارى الحكيمات والجاهلات (مت 25).

كما أنبأهم برجسة الخراب وخراب أورشليم وهيكلها الذي يعتزون به كثيرًا (مت 24) وكل هذه أغضبتهم كثيرًا وجعلتهم يتحفزون ضده، فكان يوم الثلاثاء بحق (يوم الصدام).

الأربعاء: أربعاء أيوب أو يوم التآمر

يسمى أربعاء أيوب لأن فيه يقرأ ميمر أيوب الذي كان رمزًا للسيد المسيح في تجاربه وآلامه الشديدة والنهاية السعيدة التي ختم بها حياته.

كما يسمى يوم التآمر لأن يهوذا تلميذه تآمر مع رؤساء الكهنة وقواد جند الهيكل على يسوع في ذلك اليوم لكي يسلمه إليهم (لو 22: 3، 4) واتفقوا أن يسلمه إليهم مقابل ثلاثين شاقلًا من الفضة وبسبب هذه المؤامرة تصوم الكنيسة كل يوم أربعاء لكي تشارك المسيح آلامه "إن كنا نتألم معه فلكي نتمجد أيضًا معه" (رو 8: 17). ولكي نحذر من الوقوع في خطأ يهوذا الذي كان سببًا في هلاكه. أما يسوع فقضى كل هذا اليوم في بيت عنيا في خلوة مع تلاميذه يعلمهم ويثبتهم.

خميس العهد أو يوم الوداع

يسمى خميس العهد لأن فيه أعطانا مخلصنا الصالح عهدًا جديدًا بجسده ودمه الأقدسين بقوله لتلاميذه "خذوا كلوا هذا هو جسدي" وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلًا "اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمي للعهد الجديد" (مت ٢٦: ٢٦-٢٨).

ويسمى يوم الوداع لأن فيه نطق الرب بخطاب الوداع الأخير. بعد إتمام سر التناول من جسده ودمه الأقدسين وهو خطاب طويل وخطير يشمل الإصحاحات ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ من إنجيل معلمنا يوحنا البشير.

الجمعة العظيمة: يوم الصلبوت

تمت فيه محاكمة السيد المسيح دينيًا ومدنيًا وكانت محاكمات ظالمة انتهت بصدور حكم بيلاطس البنطي بصلبه، وتم الصلب بواسطة الجنود الرومان على جبل الجلجثة القريب من أورشليم وبعد الصلب حدثت الظلمة والزلزلة ثم استودع السيد المسيح روحه الطاهرة بيدي الآب ومات جسديًا، ثم أخذ يوسف الرامي اذنًا من بيلاطس البنطي بإنزال السيد من على الصليب واشترك هو ونيقوديموس في تكفينه ودفنه في قبر جديد كان يملكه يوسف الرامي. تصوم الكنيسة كل يوم جمعة تذكارًا لحادثة الصلب.

سبت الفرح: يوم الرجاء

له عدة أسماء:

١- **سبت الفرح:** لأن فيه فرح الصديقون الذين كانوا في الجحيم بخلاصهم ونقلهم إلى الفردوس ويسمى سبت الفرح أيضًا لأن فيه تخلع الكنيسة ملابس الحداد أي الستور السوداء وتلبس ملابس الفرح أي تعلق بدلًا منها الستور الفرايحي اللائقة بعيد القيامة المجيد.

٢- **سبت النور:** لأن فيه أنار الرب بنوره على الجالسين في الظلمة وظلال الموت في الجحيم عندما نزل ليخلصهم ويأخذهم معه إلى الفردوس المفتوح حسب نبوة ميخا النبي "فإني إذا سقطت سأقوم أيضًا وإن جلست في الظلمة يكون الرب نورًا لي" (مي ٧: ٨).

ولأن فيه أيضًا يظهر من القبر المقدس في أورشليم نور عظيم على يدي بطريرك الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية الذي له حق صلاة القداس في القبر المقدس ويظهر النور في هذا اليوم في حوالي الساعة الثانية من السبت الكبير.

٣- **يوم الرجاء:** لأن فيه تعيش الكنيسة على رجاء قيامة السيد المسيح بعد موته بالجسد على الصليب يوم الجمعة العظيمة وإتمامه الفداء والخلاص للعالم كله، وقيامة المسيح هي تتويج لصلبه.

سؤال وجواب

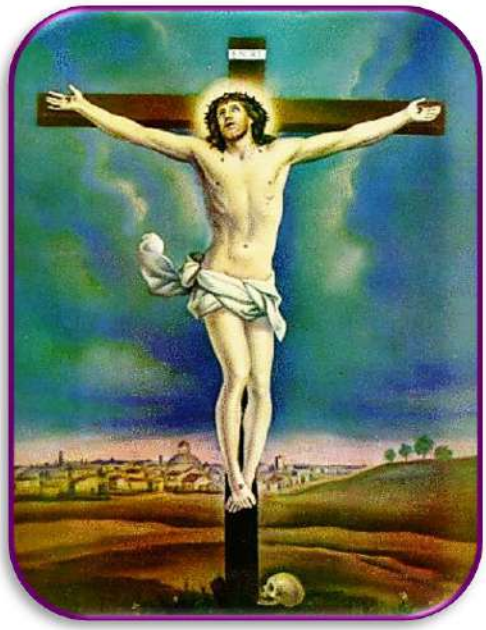

لماذا الصليب بالذات؟ لماذا أختار السيد المسيح أن يموت مصلوباً؟

١- بالصليب صار هو الكاهن والذبيحة، على الصليب يرفع يديه ككاهن وهو في نفس الوقت الذبيح المعلق.

٢- بالصليب كان هو الميت القائم كما ورد في سفر الرؤيا أنه "خروف قائم كأنه مذبوح" (رؤ ٥:٦)

٣- بالصلب صالح الأرضيين مع السمائيين: إذ نصل الصلة بين الأرض والسماء إلى ذروتها على الصليب.

٤- وعلامة الصليب تشير إلى الأنا المبذولة أو الطاعة الكاملة.

٥- بالصليب تمت النبوات.

٦- بالصليب ملك علي خشبة.

٧- والصليب أعطي ثلاث ساعات فرصة لأتمام العمل، ولقول المسيح عبارات.

٨- والصليب هو شجرة الحياة.

٩- والصليب محا اللعنة: "المعلق ملعون من الله" (تث ٢١:٢٢)

١٠-الصليب كعلامة له أربعة أفرع أو أجنحة، ويرمز للعرش الإلهي الذي حوله الأربعة أحياء غير المتجسدين الأربعة أحياء ترمز للخلاص في مراحله: فصورة الإنسان ترمز للتجسد وصورة العجل ترمز للذبيحة والصلب وصورة الأسد ترمز للقيامة، وصورة النسر ترمز للصعود.

لماذا لا تقال فقرة "باسوتير إن اغاثوس" أي "مخلصى الصالح" إلا في الساعة الحادية عشر من يوم ثلاثاء البصخة ؟

لأن التشاور لصلب الرب يسوع بدأ من ليلة الأربعاء. فعملية الخلاص بدأت من هذا الوقت. لذلك قررت الكنيسة أن يصوم أبناؤها أيام الأربعاء طوال السنة عدا أيام الخماسين لنتذكر أن في مثل هذا اليوم ذهب الاسخريوطى إلى رؤساء الكهنة للتشاور معهم في تسليم سيده

لماذا تمنع قبلة يهوذا ابتداء من ليلة الأربعاء إلى الانتهاء من خدمة قداس سبت الفرح؟

لنتذكر "قبلة الخيانة" التي جعلها يهوذا المُسلِم علامة لتسليم السيد "أبقبلة تسلم ابن الانسان" (لو ٢٢ : ٤٨).

لماذا لا تقال صلاة الصلح في خدمة قداس خميس العهد؟

ذلك لأن الصلح لم يتم إلا بالدم – عاملا الصلح بدم صليبه فلنذكر أن الله احبنا أولا . والله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاه مات المسيح لأجلنا. (رو ٥ : ٨).

لماذا لا يقال المجمع ولا الترحيم في خدمة قداس خميس العهد؟

ذلك لأن القديسين لم يدخلوا الفردوس إلا بعد الفداء. وقد كان اللص أول من دخل مع يسوع يوم الجمعة العظيمة "اليوم تكون معي في الفردوس."

لماذا يأتزر الكاهن بمئزرة أثناء خدمة اللقان يوم خميس العهد؟

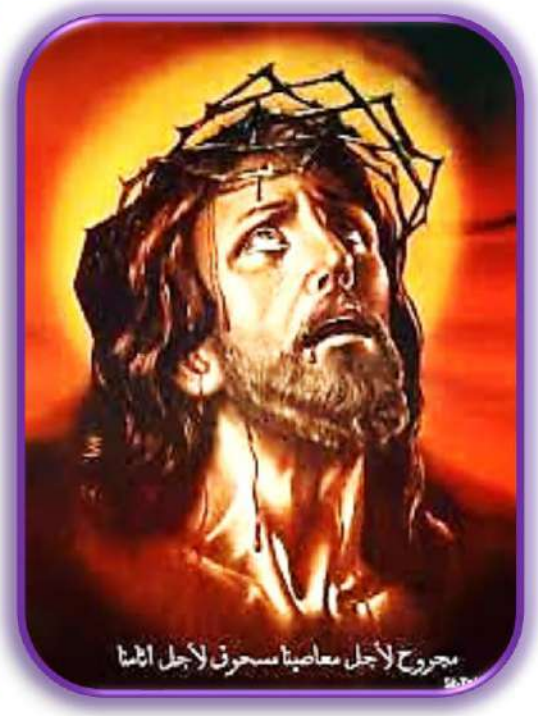

تشبها بالسيد المسيح له المجد الذي وضع هذا الرسم المقدس "قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة واتزر بها ثم صب ماء في مغسل وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحهما بالمنشفة التي كان متزرا بها"(يو ١٣ : ٤ – ١٥).

لماذا توضع صورة الصلبوت في الوسط يوم الجمعة العظيمة؟

لأن الكنيسة تقصد أن تجمع كل الأفكار والأنظار حول صليب رب المجد الذي به كان الخلاص للبشرية جمعاء. فهو الذي كانت ترمز إليه الحية النحاسية "كما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغى أن يرفع ابن الإنسان" (يو ٣ : ١٤) وذلك إتماما لما قاله الرسول بولس "أمام عيونكم قد رسم يسوع المسيح بينكم مصلوبا"(غل٣ :٢).

لماذا توضع الورود والرياحين أمام أيقونة الصلبوت ؟

لأن السيد المسيح أخذ من بستان جثيمانى ، وبأى شئ تشير الكنيسة إلى البستان إلا بالورود والرياحين.

لماذا لم يشرب المسيح مزيج الخل والمر؟ مزيج الخل والمر كان يعطى للمصلوبين . لا لكي يزيد من عذاباته، لكن . هذا المزيج كان مخدر. مخدر للألم كالمورفين . كان يستخدم لكي يقلل من آلام المصلوب !!!لكن المسيح رغم كل آلامه الرهيبة إلا أنه رفض أن يشرب المزيج (متى ٢٧:٣٤) لأنه أتى إلى الأرض لكي يتألم من أجلنا ويخلصنا، فخطايانا كثيرة وعظيمة، لذلك الثمن المدفوع لأجلها يجب أن يكون عظيما. فهو قال "الكأس التي أعطاني الآب ألا أشربها؟" (يو١:١١).

لماذا نقول عن ليلة سبت الفرح "ليلة أبو غالمسيس"؟ ذلك لأنه في هذه الليلة نسمع قراءة سفر الرؤيا بأكمله في الكنيسة، وأول كلمة في سفر الرؤيا باللغة اليونانية "ابوكلابسيس" ومعناها الرؤية، وقد حرفت إلى كلمة "أبو غالمسيس" التي تسمى بها صلاة هذه الليلة المباركة.

المسيح جلد مرة ولا مرتين ؟؟؟

المسيح جلد مرتين وليس مرة!! أول مرة جلد فيها المسيح كان في دار رئيس الكهنة لما كان منتظرا أن يعرض أمام الكهنة. (مت ٢٢:٦٣) والذين جلدوه هم اليهود وليس الرومان. وفي أثناء الجلد والإستهزاء نظر إلى بطرس لما صاح الديك فبكى بطرس بكاء مر (مت ٢٦-٢٢:٦٣).

والمرة الثانية كما تعرفون هي الأربعين جلدة من الرومان قبل أن يصلب. المصلوب لا يجلد!! أي إنسان محكوم عليه بالصلب لا يجلد كما ينص القانون الروماني. لكن المسيح جلد قبل الصلب كاسرا قانون الرومان.هذا حدث لأن بيلاطس أمر بجلد المسيح أملا في أن ينال المسيح تعاطف الشعب اليهودي، فيتفادى صلبه. لأن بيلاطس إعترف عدة مرات ببر المسيح وبراءته من التهم المنسوبة له، لكن خطته فشلت. فتسبب في زيادة عذابات المسيح الجسدية.

المولود أعمى

تدرج الرجل الأعمى في إيمانه بالمسيح عبر عدة ألقاب جاءت على لسانه بالأنجيل كما تدرج الفريسيون أيضاً في عصيانهم وعدم إيمانهم من خلال عدة اتهامات وجهوها لربنا يسوع.

ما هي هذه الألقاب؟

نستطيع أن نلخص ذلك بمطالعتنا لنص الأنجيل ومتابعة الحوار الذي دار بينه وبين اليهود والفريسيين.

أ- كيف أنفتحت عيناك .. قال أنسان يقال له يسوع صنع ... (يو ٩: ١٠-١١) هنا بداية درجة أستعلان يسوع بالنسبة له "أنسان".... "الأنسان" بحسب الترجمة القبطية، هذا طبعاً لأنه لم يره من قبل ..فقط ربما سمع عنه! وقد كان جواب الفريسيين يعلن عصيانهم "هذا الأنسان ليس من الله لأنه لا يحفظ السبت (يو ٩: ١٦) فقد نسوا المعجزة بقوتها وتذكروا فقط السبت الذي تمسكوا به في حرفية بغيضة.

ب-قالوا له أيضاً ماذا تقول أنت عنه من حيث أنه فتح عينيك فقال أنه نبي (يو ٩:١٧) وهذا تقدم في استعلان الأيمان ... من إنسان (مجرد أنسان) إلي نبي يستطيع أن يصنع معجزات، بعدها استدعوا والديه فرفضوا إجابتهما فلما جاءوا بالمولود أعمي قالوا له: "نحن نعلم أن هذا الأنسان خاطئ" (يو ٩:٢٤) وهذا تمادي في العصيان .. في البداية ليس من الله والآن خاطئ.

ج-بعد ذلك أغتاظ الفريسيين وشتموه وسبوه بالمسيح "أنت تلميذ ذاك " (يو ٩:٢٨) وكأن تبعية يسوع سبة وعار! وهذه درجة من العصيان تتقدم الأولي (ليس من الله) والثانية (خاطئ).

ولكن في الوقت الذي تمادوا هم في عصيانهم وعدم أيمانهم كان هو يتقدم في ايمانه وتستعلن له في قلبه حقيقة لاهوت الرب يسوع بمنتهي القوة:" لو لم يكن هذا من الله لم يقدر أن يفعل شيئاً" (يو ٩:٢٣) فهذا اعتراف بأن المسيح ليس فقط "أنسان" ولا نبي إنما الله الكلمة.

أحتمى بدم المسيح لتنجوا من الهلاك

في أحد الحروب الدامية، كان قائد الجيوش المتحاربة يتصف بالشراسة والقسوة، أمر هذا القائد جنوده بقتل كل من يجدونهم في مدينة قد غزاها، وعلى الفور بدأ الجنود تنفيذ هذا الأمر، وبدأت المذبحة، فكان الجنود يدخلون البيوت ليقتلوا كل من فيها.

لاحظ أحد السكان ، وهو مُرتعب أن الجنود كانوا بمجرد أن يفرغوا من قتل سكان بيت، يرشون من دمهم على باب هذا البيت فيعرف باقي الجنود أن سكان هذا البيت قد قُتلوا.

فخطرت على باله فكرة سارع إلى تنفيذها ، أسرع إلى خروف صغير كانوا يربونه بالمنزل، وذبحه ورش دمه على باب البيت وأغلقه ، وطلب من أهله وأصدقائه أن يبقوا بداخل البيت .

أنتهى الجنود من قتل سكان البيت المجاور، ولما أقتربوا من الباب المرشوش بالدم أنصرفوا بمجرد أن رأوا الدم عليه، وهكذا نجا المحتمون بالباب المرشوش بدم الخروف من هلاك محقق .

صديقى .. إذا كنت فى هذا الموقف، ووجهت إليك الدعوة للإحتماء في هذا البيت، أعتقد أنك ما كنت تتردد للحظة في أن تحتمي خلف الباب المرشوش بالدم، فمن يضيع فرصة للنجاة من الهلاك؟!

على أن الكثيرون يفعلون ذلك اليوم!!

يقول الكتاب المقدس **"إن أجرة الخطية هي موت" (رو٦:٢٣)** ونحن بسبب خطايانا، تحت قصاص هذا الموت لا من يد قائد مقتدر، بل من الله فى رحمته أوجد لنا طريقاً للنجاة بدم الرب يسوع المسيح **"الذى فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته" (أف ١:٧).**

قديماً قال الرب لموسى **"ويكون لكم الدم علامة على البيوت التي أنتم فيها، فأرى الدم وأعبر عنكم، فلا يكون عليكم ضربة للهلاك" (خر١٢: ١٣)**، فهل أحتميت بدم المسيح لتنجوا من الهلاك الأبدي؟ إنه الطريق الوحيد للخلاص، فلا تُضيع الفرصة.

قصة ظهور السيدة العذراء على قباب كنيسة الزيتون

وحسب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فإن العذراء مريم تجلت على قباب كنيسة الزيتون في ٢ أبريل ١٩٦٨م، في عهد البابا كيرلس السادس، البطريرك الـ١١٦ للكنيسة، وكان أول من شاهدها هم عمال في مؤسسة نقل عام بشارع طومان باي.

وأكد المقر البابوي للكنيسة في بيان له صدر في ٤ مايو ١٩٦٨م، ظهور العذراء، حيث جاء نص البيان: «إنه منذ مساء يوم الثلاثاء ٢ أبريل سنة ١٩٦٨، توالى ظهور السيدة العذراء في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي تحمل اسمها بشارع طومان باي بحي الزيتون بالقاهرة.

وقال المقر البابوي: «كان هذا الظهور في ليال مختلفة كثيرة لم تنته بعد، بأشكال مختلفة فأحيانا بالجسم الكامل وأحيانا بنصفه العلوي، يحيط بها هالة من النور المتلألئ.

وذلك تارة من فتحات القباب بسطح الكنيسة وأخرى خارج القباب، وكانت تتحرك وتتمشي فوقها وتنحني أمام الصليب العلوي فيضئ بنور باهر، وتواجه المشاهدين وتباركهم بيديها وإيماءات رأسها المقدس.

كما ظهرت أحيانا بشكل جسم كما من سحاب ناصع أو بشكل نور يسبقه انطلاق أشكال روحانية كالحمام شديد السرعة: «كان الظهور يستمر لفترة زمنية طويلة وصلت أحيانا إلى ساعتين وربع كما في فجر الثلاثاء ٣٠ أبريل سنه ١٩٦٨ حين استمر شكلها الكامل المتلألئ من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين إلى الساعة الخامسة صباحا، وشاهد هذا الظهور آلاف عديدة من المواطنين من مختلف الأديان والمذاهب ومن الأجانب، ومن طوائف رجال الدين والعلم والمهن وسائر الفئات، الذين قرروا بكل يقين رؤيتهم لها، وكانت الأعداد الغفيرة تتفق في وصف المنظر الواحد بشكله وموقعه وزمانه بشهادات إجماعية تجعل ظهور السيدة العذراء فى هذه المنطقة ظهورا متميزا في طابعه، مرتقيا في مستواه عن الحاجة إلى بيان أو تأكيد.

«صحب هذا الظهور أمران هامان: الأول انتعاش روح الإيمان بالله والعالم الآخر والقديسين، مما أدى إلى توبة العديدين وتغير حياتهم، والثاني حدوث آيات باهرة من الشفاء المعجزي لكثيرين ثبت علميا وبالشهادات الجماعية.وأوضحت الكنيسة، أن المقر البابوي قام بجمع المعلومات عن كل ما سبق بواسطة أفراد ولجان من رجال الكهنوت الذين تقصوا الحقيقة وعاينوا بأنفسهم هذا الظهور، وأثبتوا ذلك في تقاريرهم التي رفعوها إلى البابا كيرلس السادس.

وجاء ظهور السيدة العذراء في هذا الوقت بالتحديد حيث كانت مصر تعاني من آثار نكسة هزيمة ٦٧، وكان الشعب القبطي كنسيج طبيعي في مصر، يعاني من الآثار النفسية للهزيمة ومرارتها، واعتبر الأقباط أن ظهور العذراء هي بركة لشعب مصر، ورسالة طمأنينة لربوع مصر التي سكن الحزن ملامحها، في عصر العملاقين البابا كيرلس السادس والرئيس الراحل عبد الناصر.

القديس مقاريوس الكبير

(300-391)م

القديس مقاريوس أو الأنبا مقار الكبير أو الأنبا مكاريوس الكبير هو مؤسس الرهبنة في برية الاسقيط، ويُطلَق عليه القديس الأنبا مقار الكبير، تمييزًا له عن القديس مقاريوس الصغير الإسكندري الذي كان مُعاصِرًا له. وهو أحد الثلاث مقارات القديسين .تأثر جدًا بالعظيم أنبا أنطونيوس، وقد زاره علي الأقل مرتين .

دعاه المؤرخ سقراط" الإناء المختار"، بينما قال عنه بالاديوس : "تأهل لنوال نعمة الإفراز هكذا حتى رعي الشيخ الشاب، وقد نال موهبة شفاء المرضي ومعرفة أسرار المستقبل."

نفاه الأسقف الأريوسي لوقيوس إلي جزيرة في النيل، وكان القديس في سن متأخرة، وقد تنيح بعد عودته إلي البرية بوقتٍ قصيرٍ.

نشأته وزواجه: وُلد هذا القديس في شبشير من منوف من أبوين صالحين بارين، وكان مطيعًا لوالديه وقد حلت عليه نعمة الله منذ صغره، ولما كملت قامته زوجه والده بغير إرادته فتظاهر بالمرض أيامًا، ثم استسمح أباه أن يمضي إلى البرية لتبديل الهواء فسمح له. فمضى وصلى إلى الرب يسوع أن يساعده على عمل ما يرضيه، فلما صار في البرية أبصر رؤيا كأن كاروبًا ذا ستة أجنحة قد أمسك بيده وأصعده على رأس الجبل وأراه كل البرية شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا، وقال له: "يقول لك الله أنه منحك أنت وأولادك هذا الجبل كله لتكرس كل وقتك للعبادة. كثير من القادة يأتون إلي هذه البرية .اسهر وتذكر ما أقوله لك: إن سلكت بكمال أظهر لك وأعلن لك كلمات الله؟" وقد قيل أن الكاروب صحبه كل حياته تقريبًا، لما عاد من البرية وجد زوجته قد ماتت وهي بعد عذراء، وبعد ذلك مات أبواه فوزع كل ما خلَّفاه له على المساكين، ورأى أهل شبشير طهره وعفافه فأخذوه إلى أسقف أشمون فرسمه قسًا عليهم.

في الإسقيط: لما رأى الشيطان تعاليمه في الفضيلة جلب عليه تجربة شديدة، وذلك أنه أوعز إلى فتاة كانت قد ارتكبت شرًا مع شاب بأن تدَّعي بأن القديس مقاريوس هو الذي أتى معها هذا الشر. فلما علم أهلها بذلك أهانوه وضربوه ضربًا موجعًا فتحمله وهو صامت. ولما داهم الطلق هذه المرأة لتلد لبثت أربعة أيام معذبة ولم تلد حتى اعترفت بكذبها على القديس، وكان له من العمر وقتئذ ٣٠ عامًا، وإذ فكر ألا يعود إلى قلايته ظهر له ملاك الرب وسار معه يومين حتى وصلا إلى وادي النطرون، ثم قال له القديس: "حدد لي يا سيدي مكانًا أسكن فيه"، فأجابه: "لا لئلا تخرج منه فيما بعد فتكون مخالفًا لقول الرب، بل البرية كلها لك فأي موضع أردت أسكن فيه". فسكن في البرية الداخلية حيث الموضع الذي فيه دير القديسين مكسيموس ودوماديوس وهو المعروف الآن بدير البراموس.

لما ذهب لزيارة القديس أنطونيوس قال عنه حينما رآه: "هذا إسرائيلي حقًا لا غش فيه"، ثم ألبسه الإسكيم المقدس cxhma` وعاد مكانه. ولما تكاثرت عنده الأخوة بنى لهم كنيسة وذاع صيته وسمع به الملوك لكثرة العجائب التي كان يعملها. وظهر له ملاك الرب وأتى به إلى رأس الجبل عند البحيرة الغربية المالحة الماء وأعلمه أن يتخذ له هذا المكان مسكنًا، وبنى له قلاية وكنيسة لأن شعبًا كثيرًا سيجيء إليه.

نياحته: في يوم نياحته رأى القديسين أنطونيوس وباخوميوس وجماعة من القديسين والملائكة، وأسلم الروح بالغًا من العمر سبعًا وتسعين سنة وكان ذلك في اليوم السابع والعشرين من برمهات سنة ٣٩٢ م.، وكان قد أوصى تلاميذه أن يخفوا جسده، فأتى قوم من أهل شبشير وسرقوا جسده وبنوا له كنيسة .

بركة صلواته فلتكن معنا. امين.

تكملة سفر تتمة دانيال

ثانيا : محور سفر دانيال:

- الرب في مملكته، هدف الحياة، المثابرة، أمانة الرب.
- الله ضابط التاريخ.
- ترقب مجيء المسيح.
- الحكومات المتتالية والآتون والجب.
- إدانة الظلمة بالنور.

ثالثا : سمات سفر دانيال :

١- يعتبر سفر دانيال من الكتب المسماة أسفار رؤى، فهو سفر رئوي، نبوي، أخروي، سلوكي، روحي، يقدم لنا صورة حيَّة للحياة الإيمانية العملية مع ترقب للحياة الأخرى.

٢- هذا السفر في مجمله هو إعلان عن قوة الله وحكمته في ضبط العالم حتى نهاية الأزمنة لتحقيق خطة إلهية، فيقدم لنا قدرة الله الفائقة في قيادة كل قوَى الطبيعة وتاريخ الشعوب وقدرات الملوك لتحقيق خطته لخلاص شعبه لذلك تكررت كلمة مملكته ٥٧ مرة في هذا السفر.

٣- عالجت نبواته موضوع "الله يدين شر الوثنية" وكان ذلك يطابق معنى اسمه "الله ديان"، وبتفسيره الرؤى والأحلام أعلن أن الله يدين الممالك الوثنية بظهور المسيا ليملك روحيًا على القلوب.

رابعا : تتمة دانيال :

إن سفر دانيال ينتهي بحسب النسخة العبرية بالإصحاح الثاني عشر، وأما الإصحاح الثالث عشر والرابع عشر وكذلك الأعداد من (عدد ٢٤- ٩٠) التي تتخلل الإصحاح الثالث لا توجد في النسخة العبرية الآن، ولكنها وجدت في الترجمات الأخرى كالسبعينية وخلافها لا سيما ترجمة ثاؤدوسيوس وقد قبلتها كل الكنائس، وهناك إجماع أن هذه الأجزاء كلها كتبت في الأصل باللغة العبرية.

خامسا : محتويات تتمة دانيال :

جاء في الترجمة السبعينية تكملة لسفر دانيال (تتمة سفر دانيال) وتحوي:

١- نص تسبحة الفتية الثلاثة وهم في أتون النار.

٢- قصة سوسنة العفيفة.

٣- دانيال وكهنة الصنم بال (البعل).

"عظيم أنت أيها الرب إله دانيال ولا إله غيرك"

[(دا١٤: ٤٠) ، (تتمة دانيال ٣: ٤٠)]

دبورة القاضية والنبية

سـارة: إذا كان الرب معها سوف تستطيع أن تقود الشعب، وتنتصر على أقوى الرجال، وهذا ما حدث مع دبورة القاضية.

جـاك: هل يوجد امرأة أسمها دبورة؟

سـارة: كانت دبورة قاضية ونبية تجلس تحت نخلة، وكان شعب بني إسرائيل يذهبون إليها لتحكم بينهم في قضاياهم، وكان الرب معها. وكان في ذلك الوقت شعب بني إسرائيل مهزومين من ملك كنعان، وكان قائد جيشهم اسمه سيسرا. كان جيشه قويًا يضم ٩٠٠ مركبة حربية مصنوعة من الحديد صلد، تستطيع أن تسير بسرعة، وتسير فوق الجنود المشاة وتقتلهم. وظل جيش ملك كنعان مسيطرا على شعب بني إسرائيل ٢٠ سنة.

وفي يوم قالت دبورة القاضية لرجل اسمه باراق أن يذهب ليحارب جيش سيسرا ويأخذ معه عشرة آلاف رجل. وأن الله سوف يكون معه، وسينتصر على الأعداء. فقال باراق إن ذهبتِ معي أذهب. فوافقت وذهبت معه، وقالت له إنه سينتصر لكن هناك امرأة هي التي ستقتل سيسرا.

فعلًا بدأت الحرب بين شعب إسرائيل بقيادة باراق ودبورة وجيش كنعان بقيادة سيسرا وأحضر معه ٩٠٠ مركبة حديدية.

لما رأى سيسرا ورجاله جيش إسرائيل استخفُّوا بالجيش الذي بلا مركبات، وظنوا أنهم في لحظات يغلبونهم، ولكن الله تدخل فانزعج سيسرا ورجاله، وتركوا المركبات. فنزل عليهم جيش دبورة وباراق. وكسبوا المعركة وانتصروا على جيش سيسرا. نزل سيسرا من المركبة الحربية، وهرب على رجليه، حتى وصل إلى خيمة امرأة اسمها ياعيل وهناك ياعيل قتلته.

جـاك: معنى هذا أن باراق انتصر على سيسرا مع أن جيشه كان قويًا جدًا ومعه تسعمائة مركبة حديدية، وسبب انتصار شعب إسرائيل دبورة وياعيل. إذن سرّ قوة شعب إسرائيل في إلههم الذي ينجيهم حتى لو كانت القائدة امرأة ليس لها خبرة عسكرية.

سـارة: نعم يا جاك.

جـاك: لكن هل يجب أن يكون القاضي الذي يخلص الشعب شخصية مهمة في الشعب مثل دبورة التي كانت نبية وتحكم بين الشعب.

سـارة: لا يا جاك. الله ينظر إلى القلب حتى لو كان الشخص صغيرًا أو من عائلة بسيطة، الله يختار الضعفاء، ليظهر قوته فيهم.

في الزواج المسيحي "بشاشة"

البشاشة تعني الإبتسامة دائماً .. وهي سمة الوداعة التي هي سمة المسيحي عامة، وهي مثل كل الفضائل تكتسب بالتدريب والمحاولة.

أبنتي الغالية.. إن وجهك المكتئب لا يحفظ لك كرامتك ومنه سيهرب زوجك، تذكري ما أوصيتي به: يجب عليك أن تقابليه بالبشاشة والترحاب.. ولا تضجري في وجهه ولا تضيعي شيئاً من حقوقه عليك.

إبني الغالي .. إن وجهك الغضوب ليس أداة لتأديب زوجتك أو أولادك.. إنما هو سر القلق والخوف الذي تزرعه في قلوبهم.

فيجب عليكما أن تدركا أن البشاشة هي تعبير حب.. وهي بنت الصلاة والحياة مع الله والقناعة، وأعلم أن الكلام الحلو والتشجيع توأم البشاشة. حين أقابلك بابتسامة أنا أقول لك وبدون كلام "أنا أحبك"، وحين لا أبتسم أقول بدون كلام "أنت مجرد شئ.. أنت لا شئ.. أنا لا أطيقك".

التقوى

"أما التقوى مع القناعة فهي تجارة عظيمة"(١ تي ٦ :٦) التقوى.. هي أساس السعادة الزوجية. وهي تعني الحياة في المسيح، فالتقوى في الرجل تجعله قادراً على وصية "كن حنوناً عليها"، والتقوى في المرأة تجعلها قادرة على وصية "كوني خاضعة له.. وتتقي الله في سائر أمورك معه"، أحبائي لم يفت الوقت بعد إن كنت تعيساً في زواجك أبدأ بهذا الحل تقرب إلى الله.. وأتركه يحل مشاكلك. وتذكر أن التقوى مصدر التسامح الذي بدونه لا يستمر أي زواج لأن "المحبة لا تسقط أبداً" (١ كو ١٣: ٨)

الثقة

الثقة تبدأ من مرحلة الإختيار (ما قبل الخطوبة)، فهل سألت بما فيه الكفاية عن شريك حياتك قبل الزواج؟ الثقة أيضاً في مرحلة الإختبار (الخطوبة) فهل أختبرت مدى أمانة الطرف الأخر وصدقه الثقة ثبات في مرحلة الإستمرار (الزواج) فكن أميناً في كل كلمة. ولا تخفي شيئاً عن الطرف الآخر "لأنه ليس خفي لا يظهر ولا مكتوم لا يعلم ويعلن" (لو ٨: ١٧) واحترس من أى تصرف قد يسبب غيرة أو شك، ارتبط بالمسيح بقوة فيعطيك ثقة بنفسك.. فتستطيع أن تثق في الطرف الآخر، وجود سر الاعتراف المنتظم يحمي الطرفان من التدهور وانعدام الثقة.

أسرار التربية الناجحة

المسافات غير المدروسة و المهابة الكاذبة

علينا أن نحتفظ بمهابة في قلوب أولادنا شرط ألا تكون هذه المهابة كاذبة وغير مدروسة ....

بعض الآباء يرفضون الضحك والمزاح ويرفضون احتضان اولادهم واللعب معهم بدعوي الحفاظ على الهيبة والوقار... لكن كل هذا وقار كاذب وغير مفيد .

لقد كان السيد المسيح أول معلم يكسر هذه الصورة القاتمة عن المعلمين الذين كانوا يبنون الحواجز بينهم وبين الناس ....

لقد انتهر التلاميذ الاولاد عندما ذهبوا إليه بصحبة أهاليهم أما المعلم الصالح فرحب بهم ووضع يديه عليهم (مت ١٩:١٣)...

وقد أفاض القديس مرقس وشرح مشاعر الرب يسوع "فلما رأي يسوع ذلك أغتاظ" (مر ١٠:١٤) ذلك وكلمه اغتاظ هنا جاءت بمعنى عدم الرضا فلم يكن هذا الأمر موضع ترحيب الرب بل قد أفاض الكتاب في وصف تبسط السيد المسيح مع الأولاد "فدعا يسوع ولداً وأقامه في وسطهم" (مت ١٨:٢) الكلمة اليونانية من معانيها انه رفعه إلى فوق وكان المشهد غريباً على التلاميذ بل وعلي المجتمع اليهودي بأسره، المعلم الوقور، صاحب التعليم الإلهي والمعجزات الباهرة والشهرة الفائقة يتبسط وينزل لمستوي الأولاد، ويجلس في وسطهم ويرفع أحدهم.

التربية لا تعني التجهم والتوجيهات المستمرة وربما الصفع و الإهانة والبعد عن الأحضان والقبلات بدعوي أن هذا يشد عود الاولاد ويحافظ علي سلامة البنات .... هذه المسافات غير المدروسة تجرح شعور الاولاد وتصيبهم بالخوف وعدم الأمان والانطوائية فالاحتضان والملاطفة و اللمس واللهو مع الأولاد له أكبر الأثر في التربية السليمة.

اصطحبا أولادكما إلى الكنيسة

"أما أنا وبيتي فنعبد الرب." (يشوع ٢٤: ١٥) البيت المسيحي الحقيقي يعبد الرب معاً، وأروع مظهر للعبادة الجماعية اشتراك أفراده معاً في تسبيح الله في الكنيسة والاشتراك معاً في سرّ التناول من الأسرار المقدسة.

-اشرح لطفلك لماذا يكون من الأهمية الذهاب للكنيسة، والبركات الروحية التي تعود عليهم من وراء ذلك يرجع إلى عدم فهمهم سر القداس الإلهي.

-من المهم أن تلفت نظرهم واهتمامهم أن الكنيسة أسرة كبيرة تهتم معاً اهتماماً واحداً بك وبكل عضو.

-المواظبة والانتظام في حضور الكنيسة يساعد الوالدين في التعليم الروحي للأطفال داخل البيت، لأنه حينما يظل الوالدان هما المعلِّم الوحيد للتعاليم الإلهية وللسلوك المسيحي، فإن الأطفال سيظنون أن كل شيء يجب أن يعملوه متوقف على فكر ووجهة نظر الوالدين.

لكن الكنيسة هي المعلم الأول للتعاليم الإلهية والسلوك المسيحي، وهي ينبوع النعمة والبركة في حياة المسيحي، والوالدان يوجّهان الطفل إلى مصدر النعمة ونبع البركة، وفي البيت يُذكِّرانه بما رأوه وما سمعوه وما نالوه. فهناك شركة خدمة وعمل بين الكنيسة والبيت في تربية الطفل التربية المسيحية.

-كذلك لا تُلقي كل عبء التعليم الروحي على مدارس الأحد والخدام، فتعليم الطفل عن الله معاونة متبادلة ومشتركة بين الأسرة والكنيسة.

-إذا كانت الكنيسة هي المصدر حيث يتعلَّم الطفل والكبار عن الله وعن الحياة المسيحية، فعليكما أيها الأب وأيتها الأُم أن تُظهرا لابنكما أو ابنتكما تطبيق هذه المبادئ في حياتكما وفي حياة أسرتكما.

-في الطريق إلى الكنيسة، تكلَّما مع طفلكما عمَّا تمارسوه في الكنيسة خلال القداس الإلهي.

- وفي دخولكما الكنيسة، اجعلا طفلكما يرى كيف توقِّران بيت الله، بالدخول في ورع وهدوء، برشم الصليب أمام مدخل الكنيسة، ثم السجود بورع أمام هيكل الله: «أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل بيتك. أسجد في هيكل قدسك بخوفك» (مز ٥: ٧)، ثم اتخذا مكانكما بهدوء ، ثم الاشتراك في مردات القداس. احذرا من الانشغال بالآخرين وبما يلبسون وبما يفعلون، واحذرا من ترك الهاتف المحمول مفتوحاً، لأن كل هذه التحرُّكات والانشغالات ستنطبع في خلفية ذهن طفلكما.

-وفي الطريق رجوعاً إلى البيت، اشتركا مع طفلكما في ما رأيتموه وتعلَّمتموه ، واتركا له فرصة التعبير عن كل ذلك، وراجعا معه العظة، وبعض الألحان... إلخ.

-تحادثا مع المدرسين والمدرسات في مدارس الأحد لتعرفا ماذا يعلِّمونه. ساعدا طفلكما في حفظ آيات الإنجيل والمزامير. وأدْخِلا المبادئ الروحية التي تعلَّمها في الكنيسة إلى حياتكم العائلية.

- ليت الوالدين يجعلان من هذا اليوم فرصة للممارسة الإيجابية لوصايا الإنجيل. إلجم لسانك إن كنت في حالة مزاج غير طيّب.

-في أيام المواسم والنهضات الروحية والسهرات الليلية في الكنيسة حاولا بقدر الإمكان الاشتراك فيها حسب ظروفكم مصطحبين أبناءكما إليها مع توجيههم إلى مضمون المناسبة الكنسية بالشرح المناسب.

- لتكن لكما شركة في أنشطة الكنيسة لخدمة المحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة، واجعلا طفلكما يشترك معكما ويمد يده ليُقدِّم ويُعطي من مصروفه وادِّخاره، وليتعلَّم أن المسيحية ليست فقط التعاليم والممارسات بل ايضاً: المحبة العملية لمن هو محتاج. واسردا له مَثَل السامري الصالح (لو ١٠: ٣٠-٣٧).

صورة تذكارية لأعياد زواج شهر مارس 2024

وصية الزوجين

يجب عليك ايها الابن المبارك --- المؤيد بنعمة الروح القدس أن تتسلم زوجتك فى هذه الساعة المباركة بنية خالصة ونفس طاهرة وقلب سليم وتجتهد فيما يعود لصالحها وتكون حنوناً عليها وتسرع الى ما يسر قلبها . فأنت اليوم المسئول عنها من بعد والديها. وقد تكللتما بالإكليل السمائى والزيجة الروحانية وحلت عليكما نعمة الله. ومتى قبلت ما أوصيت به . أخذ الرب بيدك واوسع فى رزقك. ويرزقك أولاداً مباركين يُقر الله بهم عينيك. ويمنحك العمر الطويل والعيش الرغد ويحسن لك العاقبة فى الدنيا والاخرة.

وأنتِ أيتها الابنة المباركة -العروس السعيدة-- قد سمعتى ما اوصى به زوجك فيجب عليكى ان تكرميه وتهابيه ولا تخالفى رأيه . بل زيدى فى طاعته على ما اوصى به إضعافاً . فقد صرتى اليوم منفردة معه. وهو المسئول عنكى بعد والديكى . فيجب عليكى ان تقابليه بالبشاشة والترحاب . ولا تضجرى فى وجهه ولا تضيعى شيئا من حقوقه عليكى. وتتقى الله فى سائر امورك معه. لان الله تعالى اوصاكى بالخضوع له وأمرك بطاعته بعد والديكى . فكونى معه كما كانت امنا سارة مطيعة لآبينا إبراهيم وكانت تخاطبه يا سيدى. فنظر الله إلى طاعتها له وبارك عليها واعطاها إسحق بعد الكبر. وجعل نسلها مثل نجوم السماء والرمل على شاطئ البحر . فإذا سمعتى ما أوصيناكى به واتبعتى جميع الأوامر. اخذ الرب بيدكى ووسع فى رزقك وحلت البركات فى منزلك ورزقكى اولاداً مباركين يقر الله به عينيكى. بركة وسلام ربنا يسوع المسيح تكون معكما أمين.

تذكار تجلي السيدة العذراء بكنيستها بالزيتون

2 أبريل 1968

" فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطوّبُنِيُّ "

(لو ١: ٤٨)